خلال افتتاح الموسم الحادي عشر للمؤتمر الوطني «من الكويت نبدأ.. وإلى الكويت ننتهي»

الخرافي: السلطة الدستورية هي المرجعية التي لابد من احترام أحكامها

يوسف الياسين متحدثاً

الخرافي وكبار الشخصيات في افتتاح المؤتمر

(تصوير: محمود عبيد)

صهيب السميط يتحدث عن مناقب والده

■ الفعاليات تشكل قاعدة جيدة لإبراز الوفاء لمن عمل من أجل الوطن وفرصة لدعم الولاء لدى الشباب

■ الياسين: قمة الخلق والنبل تكمن في التوحد حول الوطنية الخالصة والمواطنة الحقة بكل الظروف

■ الفهد: «شيخ المجالس» تميز بالكلام الطيب والنافع وكان مكتبة متنقلة تعود بالمنفعة على كل من يجالسه

■ صهيب: السميط أول من أسس لجنة مسلمي مالاوي التي تحولت إلى «العون المباشر» وكفلت أكثر من 60 ألف يتيم

كتب فارس العبدان

أكد رئيس مجلس الأمة الأسبق جاسم الخرافي أن حكم المحكمة الدستورية لا بد من أن يحترم في أي اتجاه كان فالسلطة الدستورية هي المرجعية التي لا بد من احترامها معربا عن تفاؤله الدائم لما فيه الخير للكويت.

كلام الخرافي جاء خلال حضوره افتتاح الموسم الحادي عشر من المؤتمر الوطني «من الكويت نبدأ .. وإلى الكويت ننتهي» مساء أمس الأول على مسرح مكتبة البابطين حيث اعتبر أن مثل هذه المؤتمرات تشكل قاعدة جيدة لإبراز الوفاء الكويتي وتقدير من عمل من أجل الكويت وهي أيضا فرصة للشباب أن يعرفوا أن هناك من يقدر العمل الوطني ويعمل من أجله.

واستهل رئيس اللجنة الإشراف العليا للمؤتمر يوسف الياسين كلمته بطرح 3 تساؤلات مستوحاة من شعار المؤتمر المستمدة من مقولة سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد «إن الكويت هي الوطن والوجود والبقاء والاستمرار وعلينا أن نكون قلبا واحدا في السراء والضراء» وهي ماذا علينا أن نفعل تجاه الديرة؟ وماذا علينا ان نفعل تجاه الوطن؟ وماذا علينا أن نفعل لتعزيز وتكريس تلك الوطنية؟ وقال أن الرد وطني واحد وهي «علينا أن نكون قلبا واحدا في السراء والضراء».

وقال أن العمل بهذه المقولة هي غاية المؤتمر ومنتهاه وهي استراتيجية عمله وآلياته وهي المبادئ والقيم التي ينطلق منها وان قمة الخلق والنبل متمثلة في التوحد على قلب واحد في كل الظروف حول الوطنية الخالصة والمواطنة الحقة فيها تشيع كل المناقب وماثر القيم الأصيلة.

وقال ان المؤتمر الوطني هو انعكاس واقعي لقيم الوطنية والمواطنة فمنذ 11 عاما بدأت انطلاقة المؤتمر بقيم الوطنية والمواطنة. وفي سبيل تحقيق أهداف وغايات المؤتمر في نشرهذه القيم لا بد من بذل الجهد والعمل الدؤوب، ونجاحه يزيدنا إصرارا على الاستمرار معلنا نبذ المؤتمر للتعالي والطبقية والغلو والضغائن والحقد والحسد وينبذ الطائفية والعصبية. ويدعو إلى التواضع والوسطية والعفو والتسامح والصفح والتوحد بقيمة نقاء وصفاء القلوب.

وذكر الياسين في كلمته أن الله قد حمى الكويت من شر الفتن التي انتشرت مؤخرا ومما يسمى بـ«ثورات الربيع العربي» التي ثارت شعوبها طلبا للعدالة وللحريات وللعيش الكريم والمساواة، ومرد ذلك لقيادات حكيمة أبحرت بسفينة الوطن إلى شواطئ الأمن والأمان وإلى سواحل العدل.

مناقب الشيخ عبد الله الجابر

بداية المناقب كانت مع استعراض المهندس سامي الفهد مناقب الشيخ عبد الله الجابر الصباح الملقب بـ«أبو المجالس» وإذ بصمة في نهضة الكويت وحمايتها قديما لقد كان وحيدا لوالديه وفي عمر السبع سنوات بدأ بالتعلم وحفظ القرآن وتعلم العلوم والحساب والشعر لدى الكتاتيب بدأها لدى الملا راشد الشرهان وأكملها لدى الملا عبد الوهاب الحميدان

وكان يترس جبينه بالتمر المجفف ويذهب الى المدرسة ويتسلى بها، وتنقل بيت الكتاتيب إلى أن ترك الدراسة بعد عامين حيث طلب من والده أن يذهب إلى قبيلة العجمان واستقبله شيخ القبيلة ضيدان بن حثلين وكان له ما أراد وبقي لديهم 6 أشهر بعدها تزوج ابنتهم وهو في الـ 15 من عمره عام 1913.

ثم تلقى رسالة من الشيخ سالم المبارك عاد بعدها إلى الديرة وهو في عمر 21 سنة وتزوج للمرة الثانية من ابنة الشيخ أحمد الجابر الحاكم العاشر للكويت. وشارك في العديد من المعارك منها معركتي الجهراء والرقعي.

وسمي بشيخ المجالس لأن مجالسه تميزت بالكلام الطيب والنافع وكان مكتبة متنقلة تعود بالعلم والمنفعة على كل من جلس معه واستمع إليه. كما كان حاضرا في كل مكان وفي كل المناسبات وقد تبوأ مناصب كثيرة منها رئيس دائرة المحاكم ورئيس بلدية ورئيسا لدائرتي الأوقاف والأيتام وكان له دور في مجال التخطيط والتعليم، وكان يتصف بالتواضع وبأنه مستمع جيد وصاحب مشورة. وقد كان أول وزير تربية بعد الاستقلال وتسلم وزارة التجارة وكان مستشارا للشيخ صباح السالم. وفي 19/9/1996 توفي الشيخ عبد الله الجابر الصباح.

وتابع أن دور الشيخ عبد الله الجابر على الريادة في مجالات التعليم والثقافة فله تطوير في مجالات عديدة منها النظام القضائي والبلدي ودوائر الوقف والأيتام وغيرها من المجالات التي بذل فيها جهودا مضنية ومتواصلة من أجل تنظيمها وتحديثها لخدمة الكويت وتقدمها.

وقال أن «جده» الشيخ عبد الله الجابر الصباح سيبقى تاريخ الكويت ناطقا بذكراه العطرة ومآثره الحية فقد رسم لأبنائه الطريق الصحيح وضرب لهم المثل الأعلى في مل الخير.

مناقب د.عبد الرحمن السميط

ثم كانت مناقب الداعية د.عبدالرحمن بن حمود السميط تحدث عنها صهيب عبد الرحمن السميط وقال أنه كان أول من أسس لجنة مسلمي مالاوي التي تحولت إلى لجنة مسلمي أفريقيا ثم أصبحت لجنة العون المباشر والتي كفلت أكثر من 60 ألف يتيم وكان همه الاهتمام بالفقراء، وفي عام 2003 تعرض السميط لحادث ركد بسببه في المستشفى فترة طويلة شعر خلالها بالقلق على الفقراء والمحتاجين وكان يحرّنه اهتمام الأخرين به.

وقد كان السميط شديد التعلق بالله وعمل الخير، وقد حرص على إنشاء المدارس النظامية في العديد من البلدان الأفريقية، وأنشأ جامعة لتخريج المعلمين من زنجيبار وفي عام 2010 تخرج من هذه الجامعة 15 الف معلم.

وقد كان يرفض الحديث عن إنجازات جمعية العون المباشر مؤكدا أن الإنجازات التي حققتها الجمعية لم تتحقق الا بفضل الله اولا ثم مساهمات أهل الخير والمحسنين وأصحاب الأيادي البيضاء من أهل الكويت.

مناقب العم أنور النوري

ثم تحدث مناور النوري عن مناقب والده العم أنور عبد الله النوري قال فيها أنه من سنوات وقف والده ليتحدث عن مناقب جده واليوم تذكر مناقبه من على المنبر نفسه فهذه هي الحياة مناقب رجالاتها الكويت وقدراتها واجب. وعن والده قال النوري أنه كان رمزللطاء اللامحدود وكان نموذجيافي العطاء والوفاء للوطن وكان صاحب بصمة في كل منصب تسلمه وصاحب حكمة في كل المواقف التي واجهها. لم يكن للنوري أعداء بل جمع المحبة والاحترام والنجاح على الرغم من كل الظروف التي مرت به مؤمنا بأن الحياة وعلى الرغم من مرارتها تبقى رغدة العيش ، تلقى النوري علومه في بريطانيا ونهل من معارفها إلا أنه حافظ على هويته العربية وعلى دينه الاسلامي وكان شديد الحرص على لم الشمل بشكل دائم وكان يحب الأسرة ويحرص أيضا على تلاحمها ولم يكن مجاملا لأحد لا من أسرته ولا من أصدقائه على حساب كرامته ووطنه.

مارس العمل السياسي والاقتصادي والتربوي فقد تسلم مناصب عديدة فقد كان وزيرا للتربية والتعليم العالي ووزيرا للصحة وكان أول أمينا عاما لجامعة الكويت ورئيس مجلس إدارة والعضو المنتدب للبنك الصناعي كما ترأس مجلس إدارة global وغيرها من المناصب

مناقب العم علي جراق

وعن مناقب العم علي حسين جراق تحدث ابنه بدر الذي أعرب عن أسفه لانه لم يحالفه الحظ أن يعمل مع والده لأنه توفي قبل تخرجه من الجامعة إلا أن السمعة الطيبة التي خلفها جعلته شديد الفخر بوالده وحريصا على الحفاظ على هذه السمعة. وقال أنه تعرف من خلال والده معنى العمل الجاد والدؤوب.

وتم عرض فيلماً مصوراً عن إنجازات الجراق الذي كان له اهتمامات واسعة في مجال التنمية والإعمار وكان شديد الاهتمام في اماكن عيش الناس، وقد كان صدق النية وحب العمل والإخلاص وحبه للناس هم السر الذي يكمن وراء نجاحاته الدائمة. ومن أبرز إنجازاته كان تحديث مستشفى دار الشفاء التي أضاف بها بصمة في عالم الطب والاستشفاء.

وتحدث أحمد المرشد عن مناقب العم عبد الله عبد العزيز المرشد الذي ولد عام 1860 في بلدة العطار في عودة السدير في المملكة العربية السعودية ونتيجة لحالة القحط التي أصابت منطقة نجد في القرن التاسع عشر انتقل إلى الكويت مع بعض اقربائه عندما كان في الـ10 من عمره وفي ذلك العكر كان يعتمد عليه في التجارة. وفي حياته عمل المرشد نوخذة طواش حيث كان يتاجر باللؤلؤ بين البحرين والهند والكويت وكان بعض النواخذة يأتمنونه على ما تبقى لديهم من اللؤلؤ ليبيعه في الهند ويوفيهم حقهم. وعندما طبع به البوم مع بحارته في يوم قارس البرودة بقي متعلقا بأخشاب البوم حتى تم إنقاذه من قبل البحرية البريطانية آنذاك وأصيب بسعال مزمن أقعده عن السفر فعمل ببيع الماعز التي يؤتى بها من السعودية، وتوفي عام 1964.

وفي مشاركتها تحدثت ومن جانبها اكدت عضو الفرق الاستشاري للمؤتمر كوثر الجوعان اننا نحتفل بالمؤتمر للعام الحادي عشر برجال ونساء من اهل بلدي اعطوا وافنوا حياتهم في حب البلد وأهله حيث عملوا جاهدين بكل اخلاص وفق الدين والقيم والاعراف الكويتية الجميلة والقانون والدستور الذي احتضن الصغير قبل الكبير.

واضافت اننا في يوم تكريم آباء واخوة واخوات لنا ممن شهد لهم التاريخ بدماثة الخلق وحسن العمل والعطاء الوطني الصادق دون مزايدة مشيرة الى انهم هامات ساهمت في صرح هذا الوطن دون ضجيج ورحلت دون ضجيج فاعتلى اسمها في قلوبنا وفي ذاكرة التاريخ حيث اعطوا وقدموا دون مزايدة فحبهم المتدفق لهذا البلد واهله فوق كل مزايدة.

وقالت ان الكويت شهدت في العقد الاخير قيم دخيلة وثقافة متدنية غريبة ومظاهر سلبية فاقت حضورها اليوم في الاماكن الامنة للالتقاء بين العائلة والاصدقاء في متنفس اجتماعي جميل الا وهي الاسواق التجارية الراقية فظهر الخنجر والسكين الى جانب الظواهر السابقة متسائلة متى كانت الكويت مسرحا للعبث القاتل وفوضى لكل جريمة؟

ولفتت الى ان المؤتمر في عامه الحالي يأتي في خضم عراك سياسي مذموم ما هو الا اشارة الى من يريد لهذا الوطن أن لا يستقر ويعيش بهدوء مضيفة اننا نحتفي اليوم بأعمال رجال ونساء عظماء سنهتدي بعمل كل من يعمل ويحب الكويت من اجل الكويت لا من اجل نفسه ومصالحه ، كما اننا لن ننساق وراء مشاريع مبطنة حيث ان اصلاح النفس هو المطلوب.

وقالت دون الاشارة الى اشخاص معينين «يتحدثون عن الائتلاف ، أي ائتلاف هذا الذي يلتقي فيه الفكر المتحرر مع الفكر المظلم والذي يسمح فيه فريق للمرأة واخر يرفضها ويلتقي فيه اصحاب المصالح مع اصحاب المبادئ ويضيع لنا حياتنا دون رغبتنا من» متسائلة من خولهم بإعداد مشروع قادم؟

وتساءلت «كيف يطالبون بالعدالة والديموقراطية والشفافية ودعم الانفراد بالسلطة والفرار وهم من يعبث بها ويخرج عنها وما مشروعهم الا خير شاهد على تخبطهم» داعية الجميع الى فتح صفحة جديدة مع الجميع بقلوب صادقة لا تحمل الا الحب والتقدير حتى مع من نختلف معهم.

مشهد تمثيلي خلال الفعاليات

لقطة جماعية للمكرمين

الخرافي يكرم أبناء المحتفى بهم

الحمود عرضت ما تم تنفيذه من قرارات والإنجازات التي تحققت في المباني

مجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة عقد اجتماعه العشرين في القاهرة

برئاسة نائب رئيس مجلس أمناء الجامعة العربية المفتوحة صاحبة الجلالة الملكة رانيا العبدالله ورئيس اللجنة التنفيذية للمجلس د.علي فخرو عقد المجلس اجتماعه العشرون مؤخراً في مدينة القاهرة، حيث استهل الاجتماع اعماله باستعراض د.موضي الحمود مدير الجامعة لما تم تنفيذه من قرارات وتوجيهات في الاجتماع السابق، وبيان الإنجازات التي تحققت في مباني الجامعة ومرافقها في الفروع الثمانية، والذي تم عرضه من قبل رئيس الهيئة الاستشارية لمباني الجامعة الأمير تركي بن طلال .

هذا وقد بارك المجلس خطوات الجامعة العربية المفتوحة الأخيرة في التطرق لمجالات غير تقليدية في سبيل تعليم الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة عبر قيام فرع الجامعة في المملكة العربية السعودية بتدشين برنامجا لتدريس «الصم» وفرع الجامعة في المملكة الأردنية الهاشمية الذي بدأ برنامجا لتدريس «المكفوفين» في خطوة تعزز دور الريادة للمنطلقات التنموية والاجتماعية التي قامت عليها فكرة إنشاء الجامعة العربية المفتوحة خدمة لكافة الشرائح الاجتماعية في عالمنا العربي .

وفيما يتعلق بدعم جودة ومخرجات العملية التعليمية في الجامعة فقد وافق المجلس في هذا الصدد على المضي قدماً في بناء قاعدة متكاملة للمعلومات تعزيزا لضمان جودة تلك المخرجات، مؤكدا في الوقت ذاته على المتابعة الدقيقة لمخرجات الجامعة واثرها في سوق العمل وذلك عبر الاستبيان الذي يتم إعداده حالياً من قبل الجامعة خدمة لهذا الهدف. كما وافق المجلس على تخصيص الجزء الأكبر من الفوائض المالية في تحسين العملية التعليمية عبر الحرص على توجيهها لمسارات وبرامج علمية جديدة للجامعة وذلك من خلال الارتباط مع الجامعات العالمية والمشاركة في برامجها المعتمدة عالمياً ، وفي ذات الإطار فقد اعتمد المجلس الاتفاقية التي ستبرمها الجامعة العربية المفتوحة مع الجامعة الماليزية كما احيط المجلس علماً بالجهود التي قامت بها الإدارة العليا للجامعة لتفعيل الارتقاء بالعملية التعليمية من خلال البحث الدقيق والمتواصل من اجل توسيع خيارات الجامعة في التأسيس لشراكات تحظى بثقة عالمية ، وعليه فقط اطلع المجلس على نتائج الزيارة التي قام بها وفد الجامعة برئاسة ا.د موضي الحمود للجامعات البريطانية ، والتواصل الذي قامت به مع جامعة اثباسكا الكندية .

جانب من اجتماع مجلس أمناء الجامعة العربية

وعلى صعيد اهتمام الجامعة باستثمار التكنولوجيا وفضاءاتها الواسعة وخياراتها المتعددة فقد وافق المجلس على تطبيق واستغلال التكنولوجيا الحديثة لخدمة العالم العربي وذلك عبر الشراكة مع برنامج « Moo`cs ».

هذا وقد أحيط المجلس علماً بالتعيينات الجديدة التي تمت مؤخراً في الإدارة العليا للجامعة كما اطلع على التقرير المقدم من إدارة الجامعة بشأن انعقاد المؤتمر العالمي الأول للتعليم المفتوح والذي احتضنته دولة الكويت برعاية سامية من صاحب السمو أمير دولة الكويت في الفترة من 25 إلى 27 نوفمبر 2013 والذي سجل حضورا لافتا ومشاركة فاعلة لأكثر من 250 شخصية عالمية وإقليمية ومحلية.